وثيقة عامة رقم MDE 14/124/2003
بيان صحفي رقم: NOU
OP مايو/ أيار OMMP

العراق :التحديث الميداني الأسبوعي لمنظمة العفو الدولية
من العراق -OP مايو/ أيار OMMP

قام مندوبونا بزيارة إلى الناصرية يومي الإثنين والثلاثاء، بالإضافة إلى العمل المستمر في البصرة في مجال التحقيق في أوضاع حقوق الإنسان. وأثناء وجودهم في الناصرية، قام مندوبونا بجمع الشهادات حول الدمار الذي لحق بالممتلكات والإصابات والوفيات التي وقعت في صفوف المدنيين أثناء الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة على المنطقة.
وعقد وفد منظمة العفو الدولية في بغداد اجتماعاً غير رسمي مع ممثلي المنظمات غير الحكومية الإنسانية الدولية.
والتقى الوفد بلجنة السجناء الأحرار، وهم نشطاء في مجال حقوق الإنسان يقومون بتسجيل الانتهاكات التي وقعت في عهد السلطات السابقة. وقال موظفو اللجنة إن ثمة محاولات لوقف عملهم. كما التقى مندوبونا بممثلي الأحزاب السياسية في العراق.
ويقوم الموظفون في لجنة السجناء الأحرار في العراق، وبينهم العديد من السجناء السابقين، بفهرسة البيانات التي يحصلون عليها من ملفات السلطات السابقة. وهم يستخدمون خمسة أجهزة حاسوب لبناء قاعدة بيانات تحتوي على اسم الشخص وجنسيته وتاريخ ميلاده وتاريخ إعدامه ورقم ملفه الأصلي. وقد أنجزوا فهرسة ملفات وصل عددها حتى الآن إلى مئات الألوف.
واحتوت بعض عينات الملفات التي تفحَّصها المندوبون على قوائم بأعداد كبيرة من أحكام الإعدام، ومنها ملفات منفردة سُجلت فيها أحكام بالإعدام فُرضت على عشرات الأشخاص في الملف الواحد، بينهم أطفال. فقد تضمن أحد الملفات حكماً بالإعدام على NMT أشخاص.
وأثار السكان بواعث قلق بشأن محدودية عمليات حفظ الأمن وما ينتج عن ذلك من انعدام السلامة العامة. كما جمع المندوبون أدلة تفصيلية حول حادثة NQ مايو/ أيار، التي أطلقت فيها قوات الولايات المتحدة النار على صبي في الرابعة عشرة من العمر فأردته قتيلاً، وأصابت فتى آخر في السادسة عشرة بجروح، واعتقلته بمعزل عن العالم الخارجي.
وواصل مندوبو منظمة العفو الدولية جمع الشهادات من أشخاص زعموا أنهم تعرضوا لسوء المعاملة على أيدي قوات المملكة المتحدة والولايات المتحدة بعد إلقاء القبض عليهم مباشرة، وأثناء وجودهم في مراكز الاحتجاز المؤقت، قبل نقلهم إلى مخيم لأسرى الحرب في أم قصر.
وقام المندوبون بزيارة إلى العمارة للتحقيق في عمليات حفظ الأمن والأوضاع الأمنية، كما زاروا المستشفى العام، حيث شاهدوا في المشرحة جثتين لم يتعرف عليهما أحد بعد.
وقدمت مديرية الصحة في البصرة إلى مندوبي المنظمة وصفاً لأعمال السلب والنهب الواسعة النطاق التي وقعت في أعقاب النـزاع، وأشارت إلى أن بعض أعمال النهب والسلب لا تزال تقع حتى يومنا هذا. وعندما وصل المندوبون إلى المستشفى التعليمي ذات صباح، لم يشاهدوا أي حراس ظاهرين، ولم يلاحظوا أي وجود عسكري. وأفاد شخص أُدخل المستشفى إثر إصابته بعيار ناري بأنه تعرض للهجوم ولإطلاق النار عليه مرة أخرى أثناء وجوده في المستشفى. واستمر ورود أنباء إلى أعضاء الوفد حول وقوع عمليات قتل انتقامية نتيجةً للثارات وتسوية الحسابات.